**الفروق بين بعض الأمهات لأطفال ذوي اضطراب فرط
الحركة المصحوب بنقص الانتباه ADHD في درجة الوعي
الانفعالي بالذات – كأحد أبعاد الذكاء الوجداني- تبعاً
لبعض المتغيرات الديموغرافية (العمر – المستوى
التعليمي)**

الباحثة/ نيفين أحمد حمزة إبراهيم

باحثة بقسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

أ. د/ هناء أحمد شويخ

أستاذ علم النفس – كلية الآداب – جامعة الفيوم

د. مريم صوص فهمي صوص

مدرس بقسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2021.94253.1221

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد ٥٤ (الجزء الأول) يناير ٢٠٢٢

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN (Print): **1110-614X**

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN (Online): **1110-709X**

موقع المجلة الإلكتروني: <https://qarts.journals.ekb.eg>

الفروق بين بعض الأمهات لأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة المصحوب بنقص الانتباه ADHD في درجة الوعي الانفعالي بالذات - كأحد أبعاد الذكاء الوجداني - تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية (العمر - المستوى التعليمي)
إعداد

الباحثة / نيفين أحمد حمزة إبراهيم

باحثة بقسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي

neveenahmedhamza@gmail.com

أ. د/ هناء أحمد شويخ د/ مريم صوص فهمي صوص

أستاذ علم النفس - كلية الآداب - جامعة
مدرس بقسم علم النفس - كلية الآداب -
الفيوم
جامعة جنوب الوادي

الملخص باللغة العربية:

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على الفروق بين بعض الأمهات في درجة الوعي الانفعالي بالذات؛ كأحد أبعاد الذكاء الوجداني لدى الأمهات وبعض المتغيرات الديموغرافية.

منهج وإجراءات الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) من الأمهات، تتراوح أعمارهن ما بين (٢١-٣٨) طبق عليهم مقياس الدراسة مقياس الوعي الانفعالي بالذات من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: كشفت الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الأمهات في درجة الوعي الانفعالي بالذات تبعاً لمتغير العمر، حيث يرتفع الوعي الانفعالي بالذات لدى الأمهات الأكبر عمراً، في حين أنه لا توجد فروق فردية بين الأمهات تبعاً للمستوى التعليمي.
الكلمات المفتاحية: الوعي الانفعالي بالذات، الذكاء الوجداني، اضطراب النشاط الحركي الزائد وقصور الانتباه.

التعريف بالدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق بين عدد من الأمهات أطفال ذوي اضطراب فرط الحركة المصحوب بنقص الانتباه في درجة الوعي الانفعالي بالذات لدى الأمهات تبعاً لمتغيري العمر والمستوى التعليمي، وذلك من خلال تطبيق مقياس الوعي الانفعالي بالذات لدى الأمهات من إعداد الباحثة.

إن الوعي الانفعالي بالذات هو أحد أبعاد الذكاء الوجداني، هو فرع حديث في علم النفس يركز على دراسة المتغيرات النفسية الإيجابية بدلاً من السلبية؛ لأن غالبية البحوث النفسية تركز على الجوانب غير الإيجابية مثل القلق، والاكتئاب، وانخفاض تقدير الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب النشاط الزائد، في حين أن البحوث النفسية التي تناولت الجوانب الإيجابية في الشخصية الإنسانية للأُم والتي من شأنها أن تسهم في خفض حدة الاضطراب مثل الوعي الذاتي، وتقدير الذات، وفعالية الذات قليلة، فلم يحظ موضوع العوامل الإيجابية في الشخصية الإنسانية للأُم مثل الوعي الذاتي وفعالية الذات ودورها في خفض النشاط الزائد باهتمام كافٍ من الباحثين في علم النفس (Seligman, 2003).

وقد أكد بار - أون وآخرون (Bar-on et al. 2007) أن الوعي الانفعالي بالذات يعطي الوالدين أسساً معرفية وتطبيقية للاهتمام بالصحة النفسية لأبنائهم .

التعريفات الإجرائية والنظرية للمفاهيم الأساسية:

أولاً: الوعي الانفعالي بالذات:

(١) التعريفات النظرية:

يشير الاستخدام النفسي لمصطلح الوعي الانفعالي emotional awareness إلى اختلافات الأفراد عن بعضهم بعضاً في التأمل أن الأشخاص الذين يفكرون عادة حول انفعالاتهم وذواتهم يصفون على أنهم مرتفعو الوعي الانفعالي. الذاتي (Kazdin, Alan E., 2000, p209). (emotional-reflection).

ويعرف دانييل جولمان ٢٠١٢ الوعي الانفعالي بالذات على أنه القدرة على مراقبة عالمنا الداخلي (أفكارنا وانفعالاتنا)، كما يذكر أن استدعاء حالة الوعي الانفعالي بالذات هي تدريب انتباهنا على ملاحظة ما هو غير ملاحظ، وتساعدنا على رؤية أفكارنا كما تظهر والتفكير فيها بدلاً من الانجراف ورائها (Golman, Daniel 2012).

ومما سبق نخلص إلى تعريف الوعي الانفعالي بالذات بأنه: قدرة ومهارة الفرد في معرفة والتركيز على انفعالاته وطريقة تفاعله مع الآخرين؛ الأمر الذي من شأنه أن يؤثر وبغير من استجاباته تجاه المواقف نتيجة لذلك الاستبصار بالانفعالات.

(٢) التعريف الإجرائي:

الوعي بالذات الانفعالي هو استجابة الأم على المقياس المصمم للوعي الانفعالي بالذات، بحيث تشير الدرجة المرتفعة عليه على وعي انفعالي بالذات مرتفعة

والعكس صحيح، فتشير الدرجة المنخفضة على المقياس على وعي انفعالي بالذات منخفض.

ثانيًا: اضطراب فرط الحركة المصحوب بنقص الانتباه:

(١) التعريف النظري:

تم تعريف الاضطراب في الدليل التشخيصي الإحصائي DSM عام ١٩٥٢ على أنه مصطلح العطب الدماغي البسيط (Minimal Brain Damage (MBD على الأطفال ذوي زملة فرط الحركة، وتطور المفهوم إلى استجابة الحركة المفرطة لدى الأطفال أو المراهقين Hyperkinetic reaction of children or adolescence (مجدي الدسوقي، ٢٠٠٦، ١٩).

وفي الطبعة الخامسة من الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية أكدت على إمكانية استمرار الاضطراب من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة والرشد، حيث تم الإشارة في هذه الطبعة إلى أن الطبقات السابقة من الدليل التشخيصي الإحصائي تعطي للإكلينيكيين هاديات ومعايير لتحديد الاضطراب في مرحلة الطفولة، بينما تؤكد الطبعة الخامسة على ضرورة تشخيص الاضطراب أيضًا في مرحلة الرشد؛ للتأكد من أن ذوي الاضطراب فرط الحركة المصحوب بنقص الانتباه يحظون بالاهتمام الكافي بهم وقتما احتاجوا إليه American Psychiatric Association, 2013).

وهذا الاضطراب يشكل زملة أعراض تعبر عن نفسها من خلال:

- العجز عن تركيز الانتباه ومواصلته وتنظيمه.

- العجز عن كف الاستجابات الاندفاعية.
- مصحوب بنوع من النشاط الزائد الذي يتصف بالعفوية والعشوائية والافتقار للهدف والتنظيم.
- ينطوي على خصائص سلوكية حقيقية تشمل المجالات النوعية الثلاثة التالية:

أ- سعة الانتباه Attention Span

ب- ضعف الضبط أو التحكم؛ أي الاندفاعية Impulsivity

ج- الإفراط في النشاط Hyper activity (فتحي مصطفى الزيات، ٢٠٠٦، ص ٤).

وسوف تتبنى الباحثة في الدراسة الحالية أعراض النشاط الحركي الواردة في كل من الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية والعقلية والمراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض النفسية والعقلية، كتعريف نظري لاضطراب النشاط الزائد.

٢) التعريف الإجرائي:

هو استيفاء الطفل لبنود الاستمارات الخاصة بتقرير الوالدين والمعلمين والملاحظة بحيث تمثل الدرجة المرتفعة - بعد تحليل البنود الكيفية إلى كمية - إلى ارتفاع نسبة النشاط الزائد والعكس صحيح.

الأطر النظرية لمفاهيم الدراسة:

أولاً: مفهوم الوعي الانفعالي بالذات:

النظريات والنماذج المفسرة للوعي الانفعالي بالذات:

الوعي الانفعالي بالذات في نماذج الذكاء الوجداني:

أ- نموذج القدرة العقلية Mental Ability:

(١) ماير وسالوفي Mayer & Salovey 1997:

قدم "ماير وسالوفي" أول مفهوم للذكاء الوجداني كبحث تطبيقي في هذا المجال البحثي، وبذلك ينظر هذا النموذج إلى الذكاء الوجداني بوصفه قدرة تمنح الفرد معلومات مهمة، ويتفاوت الأفراد فيما بينهم في الوعي بها، وتفسيرها، وتوليدها، وتوظيفها، وضبطها من أجل توافق أكثر كفاءة مع مواقف الحياة المختلفة، وقد اقترح أصحاب هذا النموذج بأن الذكاء الوجداني يتكون من مجالين هما: المجال الخبري experimental area، ويتعلق بالقدرة على الإدراك، أو رؤية الانفعالات بدون فهمها بالضرورة، أما المجال الاستراتيجي، ويتعلق بفهم، وإدارة الانفعالات دون رؤية مشاعر الغير بشكل جيد (Mayer & salovey, 1997).

وقد قام كل من ماير وسالوفي بتحديد أربعة مكونات أساسية يتضمنها نموذج

القدرة العقلية للذكاء الوجداني وهي:

أ- إدراك الوجدان Perceiving Emotional

ويقصد بها التعرف والإدراك الانفعالي، وتشمل هذه القدرة التعرف وإدراك المشاعر وانفعالات الذات، وانفعالات الآخرين، والتعبير الصادق للانفعالات من خلال

التعبير اللغوي وغير اللغوي، والصادقة والمزيفة، وتحديدتها وتقديرها والتعبير عنها، وينبثق عن هذه القدرة القدرات الفرعية التالية:

(Mayer, Salovey & Caruse, 2000).

(٢) النموذج المختلط لجولمان (١٩٩٥) Golman في الذكاء الوجداني:

أوضح جولمان أن الأشخاص الذين يتميزون بدرجات مرتفعة من الذكاء الوجداني هم أكثر قدرة على فهم انفعالات الآخرين، أما الأفراد الذين يفتقدون هذه القدرات أكثر عرضة للإصابة بالأمراض النفسية مثل القلق والاكتئاب (جولمان، دانييل، ٢٠٠٠، ٦٧). وفيما يلي نعرض مكون الوعي الانفعالي بالذات، والذي يكون أحد مكونات النموذج:

الوعي بالذات Self-Awareness:

يعد الوعي بالذات هو الانتباه الدائم للحالات الداخلية للفرد، وهو أساس الثقة بالنفس وحجر الزاوية في مفهوم الذكاء الوجداني، حيث يتمثل في الكيفية التي يراقب بها الفرد مشاعره وانفعالاته، كما يتضمن ثقة الفرد في نفسه ودقة تقديره لذاته. (خالد عبد الرازق النجار، ٢٠٠٧، ٤٣٤).

وسوف تتبنى الدراسة الراهنة نموذج جولمان للذكاء الوجداني، حيث أنه نموذج شامل لكافة مكونات الذكاء الوجداني، كما أنه يوضح الوعي بالذات - وهو محل اهتمام الدراسة - كمهارة أساسية للذكاء الوجداني، وأنه يمثل الجانب المعرفي للذكاء الوجداني الذي تُبنى عليه كل المهارات الأخرى للذكاء الوجداني.

(٣) نموذج بار - أون Bar-On:

قام بار - أون بمراجعة الأدب النفسي المتعلق بخصائص الشخصية الذي يفسر السبب الذي يجعل بعض الأفراد أكثر نجاحًا من البعض الآخر، وقدم نموذجًا للذكاء الوجداني عرف بالنموذج المختلط Mixed Model إذ يضم قدرات عقلية

كالوعي الذاتي الوجداني، وخصائص شخصية تعد منفصلة عن القدرات العقلية كالاستقلالية في الشخصية، حيث عدّ الذكاء الوجداني يتكون من (١٥) مهارة وكفاءة موزعة على خمسة مكونات في الجوانب الشخصية والاجتماعية والانفعالية تتعلق بنجاح الأفراد. (أحمد العلوان، ٢٠١١، ص ١٢٧).

اضطراب فرط الحركة وقصور الانتباه ADHD

أشار الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث للاضطرابات العقلية (DSMIII) الصادر عن جمعية الطب النفسي الأمريكية ١٩٨٠م أن سلوك النشاط الزائد اضطراب له زملة أعراض سلوكية تميزه عن باقي السلوكيات الأخرى (أحمد، السيد، وبدر، فائقة، ٢٠٠٤، ٣٦)، وقد أوضحت دراسة لبورينو (Porrino, 1988, 681)، ولاهي وبيلهام (Lahey & Pelham K, 1988, 330) إلى أن ضعف الانتباه وزيادة النشاط الحركي عرضان لاضطراب واحد، وليساً نمطين لاضطرابين منفصلين، حيث استقر رأي المختصين في مجال الاضطرابات السلوكية على وجود ثلاثة أعراض رئيسة تظهر إما بشكل متلازم تلازماً كلياً أو تلازماً جزئياً / أو منفردة (APA, 1994, 4).

وعلى هذا، سوف نتناول الإطار النظري لمفهوم اضطراب فرط الحركة المصحوب بنقص الانتباه بتقسيمه كآلاتي:

١- تشخيص الأنماط الفرعية وأبعاد اضطراب النشاط الحركي الزائد المرتبط بقصور الانتباه.

٢- أسباب اضطراب النشاط الحركي الزائد.

(١) تشخيص الأنماط الفرعية اضطراب النشاط الحركي الزائد المرتبط بقصور الانتباه:

الأداة التشخيصية الأكثر حداثة لتشخيص اضطراب النشاط الحركي الزائد المرتبط بقصور الانتباه هي بنود هذا الاضطراب الواردة في الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية - الصورة الرابعة - DSM-IV وتقتصر هذه الأداة وجود ثلاثة أنماط فرعية؛ لاضطراب قصور الانتباه والمصاحب بالنشاط الحركي الزائد وهي

أ- النمط الفرعي اللا انتباهي يسوده اللا انتباهية **Predominately Inattentive**

وهو نمط فرعي يسيطر على الأفراد المصابين بهذا الاضطراب أعراض اللانتهابية، ولا يسيطر عليهم أعراض النشاط الحركي الزائد - الاندفاعية.

وفي ضوء المحك التشخيصي لاضطراب النشاط الحركي الزائد المرتبط بقصور الانتباه في DSM-IV يجب أن يظهر الأفراد ذوو النمط الفرعي اللانتهابي ست أو أكثر من مجموعة أعراض للانتهابية منها (صعوبة تركيز الانتباه في المهام وأنشطة اللعب، والإنصات عن التحدث معه مباشرة، وصعوبة متابعة التعليمات... الخ (خالد السيد محمد زيادة، ٢٠١١، ص ١٥٣).

ب- النمط الفرعي الحركي / الاندفاعي

وضع الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية الرابع DSM-IV الأعراض التالية، والتي يجب أن يستمر على الأقل ستة أشهر عند الفرد على الأقل - وهي التي نتناولها بالدراسة الراهنة - وهي تنقسم إلى قسمين هما:

أولاً: أعراض حركية:

وهذا العرض هو الأكثر وضوحاً للاضطراب، ويمكن أن نذكر عددًا من الأعراض السلوكية التي تساعد على تشخيص الطفل الذي لديه هذا النوع من الاضطرابات؛ منها:

- غالبًا ما يحرك يديه ورجليه في مقعده الدراسي.
- غالبًا ما يترك مقعده في الفصل أو المواقف الأخرى التي يتوقع فيها الجلوس في مكانه .

ثانيًا: أعراض الاندفاعية:

الاندفاعية هي التهور والعشوائية في إصدار الأفعال والأقوال، حيث يستجيب الفرد لأول فكرة تطرأ على ذهنه، كما أنه غالبًا ما يقدم الإجابة قبل السؤال، وغالبًا ما يجد صعوبة في انتظار دوره، وغالبًا ما يميل إلى مقاطعة الآخرين (زيادة)، خالد السيد (محمد، ٢٠١١).

تساؤلات الدراسة:

هل توجد فروق جوهرية بين أمهات أطفال ذوي اضطراب فرط الحركة المصحوب بنقص الانتباه في درجة الوعي الانفعالي بالذات - كأحد أبعاد الذكاء الوجداني - تبعًا لمتغير العمر؟

هل توجد فروق جوهرية بين أمهات أطفال ذوي اضطراب فرط الحركة المصحوب بنقص الانتباه في درجة الوعي الانفعالي بالذات - كأحد أبعاد الذكاء الوجداني - تبعًا لمتغير المستوى التعليمي؟

الدراسات السابقة:

نشير فيما يلي إلى بعض الدراسات التي دارت حول العلاقة بين الوعي الانفعالي بالذات والمستوى التعليمي للأم.

خلصت دراسة كل من (O Connor Edward , 2000) التي أجريت على (٤٨ من أمهات الأطفال ذوي النشاط الزائد)، إلى أن المستوى التعليمي للأمهات المشاركات له تأثير كبير على ممارستهن لمهارات الحب الوالدي منها؛ الوعي الانفعالي بالذات مع أطفالهن في اتجاه الأمهات الأعلى من حيث المستويات العلمية التي حصلن عليها.

أما دراسة اكافيتسيوس (Kafetsios,2004) فقد هدفت إلى الكشف عن علاقة قدرات الذكاء الانفعالي ممثلة في (إدراك المشاعر وفهم العواطف والتسهيل وتنظيم العواطف عبر مسار الحياة) بالعمر والجنس، اشتملت العينة على (٢٣٩) بالغ أعمارهم بين (تسع عشرة إلى ست وستين) سنة، طُبّق عليهم مقياس ماير وسالوفي وكروسو للذكاء الانفعالي، وأظهرت النتائج ارتباط آمن وإيجابي لكل القدرات باستثناء إدراك المشاعر، وارتباط سلبي مع فهم العواطف، كما أظهرت النتائج فروقاً بين قدرات الذكاء الانفعالي وجماعات العمر والجنس، وتبيّن تفوق كبار السن في قدرات (التسهيل والفهم العاطفي وتنظيم العواطف) وتفوق الإناث على الذكور في مجال إدراك العاطفة.

وعن دراسة هارود وسكير (Harrod & Scheer, 2005) والتي هدفت الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي للمراهقين وبعض الخصائص الديموغرافية، وكانت العينة (٢٠٠) شاب أعمارهم من (ست عشرة إلى تسع عشرة) سنة، حيث قورنت نسبة الذكاء الانفعالي بالمتغيرات الديموغرافية للأفراد مثل (العمر والجنس ودخل الأسرة ومستوى التعليم للآباء ومكان الإقامة)، حيث أشارت نتائج البحث إلى أن

مستوى الذكاء الانفعالي مرتبط إيجابياً بالإناث وتعليم الآباء ودخل الأسرة، كما لم تجد هذه الدراسة علاقة بين الذكاء الانفعالي ومكان السكن والعمر.

تعقيب ورؤية نقدية للدراسات السابقة: يمكن إجمال التعليق على الدراسات السابقة في ضوء المحاور التالية:

أولاً: القضايا المستخلصة: بتحليل الدراسات السابقة نخلص إلى مجموعة قضايا من أهمها:

(١) الدراسات التي بينت وجود فروق في الذكاء الانفعالي مع تقدم العمر، فهي دراسة كافيتسوس (Kafetsios, 2004) ودراسة فانروي والونسو وفيسوسفارين (VanRoy, Alonso & Viswesvarean, 2005) أما الدراسات التي بينت عدم وجود فروق في العمر، فهي دراسة هارود وسكير (Harrod & Scheer, 2005) ودراسة الجندي (٢٠٠٦).

(٢) أما متغير مستوى تعليم الوالدين فإن دراسة هارود وسكير Harrod & Scheer (2005) من الدراسات التي تناولت هذا المتغير، وبينت أن نسبة الذكاء الانفعالي (EIQ) ترتبط إيجابياً بتعليم الوالدين (الأب والام).

(٣) كما نستخلص من نتائج الدراسات السابقة أن هناك رابطاً قوياً بين ذكاء الأم في معاملة الطفل بشكل عام والوعي الانفعالي لديها بشكل خاص باختيار أنسب السبل في التنشئة الاجتماعية الصحيحة، حتى يشعر الطفل بالأمان والثقة بالنفس وتخفض لديه النشاط الزائد .

فرض الدراسة:

توجد فروق جوهرية بين أمهات الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة المصحوب بنقص الانتباه تبعًا لمتغير العمر.

توجد فروق جوهرية بين أمهات الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة المصحوب بنقص الانتباه تبعًا لمتغير المستوى التعليمي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث أن متغيرات الدراسة اعتمدت على الوصف وليس التدخل العمدي، وهدفه الوقوف على العوامل المرتبطة بالنشاط الزائد لدى الأطفال، والتحقق من صحة الفرض الأول (القرشي، عبد الفتاح، ٢٠٠١، ص ٢٥٣) واقتصر دور الباحثة على تصنيف المتغيرات وتفسير العلاقات بينها، ولكن دون التدخل في تقديم المتغيرات أو التعديل فيها، كما قامت الباحثة بتقدير حجم الفروق بين مجموعتي الدراسة، ونعرض مكونات هذا المنهج تباعاً في السطور القادمة.

ثانياً: إجراءات الدراسة:

تتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:

١- الاطلاع على الدراسات والنظريات المعنية بالوعي الانفعالي بالذات واضطراب النشاط الحركي الزائد؛ وذلك للوقوف على سبل اختيار العينات

وتحديد الفروض، وصياغة المفاهيم الإجرائية، واستخلاص المكونات الأساسية للمقياس.

٢- الاطلاع على المقاييس المرتبطة بالوعي الانفعالي بالذات.

٣- بناء أدوات الدراسة والمتمثلة في مقياس الوعي الانفعالي بالذات لدى الأمهات والتحقق من صلاحيته.

٤- تحديد العينة في ضوء ما تسفر عنه الدراسة الاستطلاعية.

٥- سحب العينة من عدد من مراكز التدخل وتعديل السلوك والمدارس بقنا والقاهرة.

٦- إعداد وتطبيق مقياس تقدير أعراض النشاط الحركي الزائد لدى الأطفال على الأمهات والآباء والمعلمين المصمم من قبل الباحثة أيضًا، والذي يختص بأعراض النمط الفرعي من اضطراب ADHD (فرط النشاط / الاندفاعية) على عينة الدراسة، ومن ثم تحليل النتائج.

٧- تشخيص اضطراب النشاط الزائد لدى الأطفال لتصبح عينة الدراسة.

٨- المعالجة الإحصائية الكمية والمعالجة الكيفية لفروض الدراسة.

٩- مناقشة النتائج وتفسيرها.

١٠- صياغة التوصيات وطرح أفكار لبحوث مستقبلية.

ثالثاً: خصائص العينة ومنطق اختيارها:

تتضمن عينة الدراسة عينة وصفية نشير لها فيما يلي:

وتتضمن (عينة الأمهات ن=٣٠ أم)، تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠-٤٠) سنة،

ويتراوح مستواهن التعليمي بين (عال- فوق المتوسط - متوسط)؛ وذلك بهدف

الكشف عن الفروق بين درجات الوعي الانفعالي للأمهات تبعاً لمتغيري العمر والمستوى التعليمي.

مبررات انتقاء العينة:

أ- تم انتقاء العينة الوصفية السيكمترية بالخصائص السابقة للأسباب التالية.

ب - تضمنت العينة مستويات تعليمية واجتماعية مختلفة، وأعمار مرتفعة ومنخفضة في محاولة لحسم الجدل بين نتائج الدراسات السابقة، والتي لم تتفق على نتيجة واحدة.

رابعاً: أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على الأدوات التالية:

١) مقاييس حساب التجانس وتمثل فيما يلي:

أ- استمارة البيانات الشخصية (النوع والسن والتعليم.. الخ)

ب- مقياس الذكاء، استانفورد بينية الصورة الخامسة (البطارية المختصرة) للأمهات، حيث لا تقبل نسبة ذكاء أقل من المتوسط ٨٥.

ج- مراجعة التاريخ الطبي إن وجد لضمان خلو العينة من الأمراض، وذلك للحالات التي سحبت من المدارس، ولم يجر لها اختبارات تشخيصية.

(٢) المقاييس التشخيصية، وتتمثل في:

(١) مقياس الوعي الانفعالي بالذات لدى الأمهات:

في ضوء الاطلاع على بعض الدراسات السابقة، وكذلك بعض المقاييس التي تناولت الوعي الانفعالي، وفي ضوء تحليل مكونات مقياس كل من (بار - أون)، ومقياس (عبد المنعم الدريد ٢٠٠٤)، ومقياس (عبد الهادي السيد عبده، وفاروق السيد عثمان ٢٠٠٢) ومقياس جامعة الملك سعود للذكاء الوجداني وتحليل نظريات كل من (Buss 1980، (Lewis, 2003)، (Duval & Wicklund 1972) تم استخلاص الصورة الأولية لمكونات الوعي الانفعالي بالذات، وقد تمت صياغة (٦١) بنداً في ضوء التعريف الإجرائي لمتغير الوعي الانفعالي بالذات للأمهات موزعة على ستة مكونات هي:

- ١- المكون الأول: المعرفة: ويشير إلى قدرة الأم على قراءة مشاعرها الخاصة، ويشتمل هذا المكون على ثلاث عشرة عبارة تحمل أرقام (٤ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٤ - ١٧ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٣ - ٢٤ - ٤٥ - ٥٤).
- ٢- المكون الثاني: التعريف والتمييز: ويشير إلى قدرة الأم على تمييز مشاعرها وانفعالاتها المختلفة الخاصة وإدراك والتمييز بين انفعالات ابنها المختلفة كذلك، ويشتمل هذا المكون على ست عبارات تحمل أرقام (١ - ٣ - ٨ - ١٦ - ٢٦ - ٢٩).
- ٣- المكون الثالث: التواصل: ويشير إلى قدرة الأم التواصل مع انفعالاتها المختلفة ويشتمل هذا المكون على إحدى عشرة عبارة تحمل أرقام (٥ - ٦ - ٧ - ١٢ - ١٣ - ١٥ - ١٨ - ٢٧ - ٣٠ - ٣١ - ٣٣).

٤- المكون الرابع: اتخاذ القرار: ويشير إلى قدرة الأم على تحليل انفعالاتها والقدرة على اتخاذ القرار المناسب بشأن تلك الانفعالات، ويشتمل هذا المكون على خمس عبارات تحمل أرقام (٢- ٢٢ - ٢٤-٥٢- ٥٣).

٥- المكون الخامس: التقييم الدقيق للانفعالات الذاتية الخاصة والعامة: ويشير إلى إدراك الأم لنقاط الضعف والقوة فيما يصدر عنها من سلوك وانفعالات تجاه الابن والآخرين، ويشتمل هذا المكون على تسع عشرة عبارة تحمل أرقام (٢٨- ٣٢-٣٧-٣٨-٤٠-٤١-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥١-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦١).

٦- المكون السادس: الإدارة الانفعالية: ويشير إلى قدرة الأم على التعبير عن انفعالاتها السلبية بطريقة إيجابية، وكذلك قدرتها على القيام بعملية التنظيم الذاتي لعواطفها تجاه ابنها، ويشتمل هذا المكون على سبع عبارات تحمل أرقام (٢٥- ٣٤-٣٥-٣٦ - ٣٩-٤٣-٤٤).

ويستجاب لكل فقرة حسب تدرج خماسي التقدير وفقاً لطريقة ليكرت (Likert) بحيث يكون تقدير الدرجات لا تنطبق على " على الاطلاق " (درجة واحدة)، تنطبق على " قليلاً " (درجتين)، تنطبق على أحياناً (ثلاث درجات)، تنطبق على كثيراً (أربع درجات)، تنطبق على تماماً (خمس درجات)، وهذا بالنسبة للعبارات الموجبة، أما بالنسبة للعبارات السالبة فتأخذ عكس هذا الاتجاه، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى درجة وعي انفعالي بالذات مرتفعة لدى الأم والعكس صحيح.

الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي الانفعالي بالذات لدى الأمهات:

أ- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بالطرائق الآتية:

١- معامل ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية: ويوضحها الجدول التالي:

جدول (٨) معاملات ثبات مقياس الوعي الانفعالي بالذات لدى الأمهات ومكوناته بطريقتي ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية

المكونات والمقياس الكلي	معامل الثبات	التجزئة النصفية بعد التصحيح
المعرفة	٠,٧٩٨	٠,٨١٦
التعريف والتمييز	٠,٨٨٣	٠,٨٢٤
التواصل	٠,٨٤٢	٠,٨٦٠
اتخاذ القرار	٠,٨١٧	٠,٨٥٢
التقييم الدقيق للانفعالات الذاتية الخاصة والعامة	٠,٧٦٦	٠,٨٣١
الإدارة الانفعالية	٠,٨٧٨	٠,٨١٨
المقياس الكلي	٠,٩٢٥	٠,٨٧٢

ويتضح من جدول (٨) أن جميع معاملات الثبات للمكونات أو مقياس الوعي الانفعالي بالذات لدى الأمهات الكلي جيدة.

ب- صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس الحالي بالطرائق الآتية:

تم حساب الصدق بطريقتين؛ وهما الصدق الذاتي وهو من خلال حساب الجزر التربيعي لمعامل ثبات ألفا لكرونباخ، وكانت كالتالي المعرفة ٠,٨١٩، والتعريف والتمييز ٠,٨٥٦، والتواصل ٠,٨٣٠، اتخاذ القرار ٠,٨٧٥، التقييم الدقيق للانفعالات الذاتية الخاصة والعامة ٠,٩٠٤. مما يعد مؤشراً جيداً للصدق، بينما الطريقة الأخرى هي طريقة الصدق المحكمين: خلصت نتائج الخاصة باختبار صدق المحكمين إلى أن جميع البنود حصلت على نسبة اتفاق ١٠٠٪ ماعدا البنود (٩، ١٦، ٢٢، ٢٧، ٣٥، ٣٧، ٤٥، ٥٣، ٥٨) حصلوا على نسبة اتفاق ٨٠٪ من المحكمين؛ لذا لم يتم حذف أي بند، وقد أسفرت هذه الخطوة عن تعديل بعض الألفاظ والعبارات في الدراسة الراهنة بدرجة جيدة من الصدق.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات، واختبار شيفيه، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه .
نتائج الدراسة ومناقشتها:

(١) نتائج فرض الدراسة الأول: ونصه "وجود فروق جوهرية بين الأمهات في درجة الوعي الانفعالي بالذات - كأحد أبعاد الذكاء الوجداني - تبعاً لمتغيري العمر والمستوى التعليمي؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي ويعرض الجدول رقم (١٥) لتحليل التباين الأحادي للعمر.

جدول (١٥): قيمة (ت) لنتائج تحليل التباين الأحادي للعمر

المتغير	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الوعي الانفعالي للأمهات	بين المجموعات	٢	٦٣١٦.١٥٨	٣١٥٨.٠٧٩	١٠.٥٧٣	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٢٧	٨٠٦٤.٥٠٩	٢٩٨.٦٨٦		
	المجموع	٣٠	٤١٥٧٤٤.٠٠٠			

وبالنظر في الجدول رقم (١٥) نجد أنه توجد فروق في درجة الوعي الانفعالي حسب متوسطات المستوى العمري - الأمهات ذوي العمر الأكبر (٣) - الأمهات ذوي العمر المتوسط (٢) - الأمهات ذوي العمر الأصغر (١) - ولمعرفة اتجاه هذه الفروق إلى أي المجموعات تم استخدام اختبار شيفيه كما هو مبين بالجدول (١٦).

جدول (١٦): يعرض لدلالة الفروق بين متوسط المجموعات الثلاث باستخدام اختبار شيفيه

فروق المتوسطات والدلالة						المتغيرات	المستوى العمري
مستوى الدلالة	الأُمهات ذوات العمر الأكبر (٣)	مستوى الدلالة	الأُمهات ذوات العمر المتوسط (٢)	مستوى الدلالة	الأُمهات ذوات العمر الأصغر (١)		
						الأُمهات ذوات العمر الأصغر (١)	الوعي الانفعالي للأُمهات
					١٢.٩٠٩١	الأُمهات ذوات العمر المتوسط (٢)	
		٠.٠٠١	٢٢.٨٩٠٩	٠.٠٠٠١	٣٥.٨٠٠٠	الأُمهات ذوات العمر الأكبر (٣)	

تفسير النتائج:

تشير النتائج الواردة في الجدول (١٦) إلى تحقق الجزء الأول الخاص باختلاف الوعي الانفعالي باختلاف العمر، حيث وجدت فروق في درجة الوعي الانفعالي باختلاف المستوى العمري للأُمهات عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠١)، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق في اتجاه أي مجموعة تم استخدام اختبار شيفيه كما هو مبين بالجدول السابق رقم (١٦)، حيث تبين وجود اختلاف في درجات الوعي الانفعالي للأُمهات يرجع إلى المستوى العمري، وذلك في اتجاه الأُمهات ذوات المستوى العمري المرتفع (٣٤ عامًا : ٣٨ عامًا) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠١) يليه مجموعة الأُمهات ذوات العمر المتوسط (٢٧ : ٣٣ عامًا).

ويلاحظ أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (جابر محمد عبدالله ٢٠٠٦) التي أسفرت نتائجها عن وجود تأثير لمتغير العمر والنوع على التوافق ومكوناته الفرعية، وأيضًا على الذكاء الوجداني و مكوناته الفرعية بما فيها بعد الوعي الانفعالي بالذات، كما اتفقت أيضًا مع نتائج دراسة فيصل النواصرة (٢٠٠٨) التي كشفت نتائج تحليل التباين المتعدد عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha > 0.05$ في الأداء على مقياس الذكاء الانفعالي والذكاء الاجتماعي والذكاء الخلقي على متغير: الجنس ولصالح الإناث والمرحلة العمرية ولصالح المرحلة العمرية (١٢ سنة).

كما كشفت نتائج دراسة كانوبريا أدلاخا (KanupriyaAdlakha, 2014) عن وجود تأثير جوهري للعمر على كل مكونات الذكاء الوجداني لدى المعلمين، حيث الزيادة في العمر تزيد بشكل جوهري إلى زيادة جوهريّة في مستويات الذكاء الوجداني بمكوناته الفرعية لدى الأفراد.

في حين أن هذه النتيجة لم تتفق مع نتيجة دراسة Harrod & Scheer (2005) والتي كشفت نتائجها بأنه لا توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي ومكان السكن والعمر، ونتائج دراسة شان (Chan, 2005) أنه لا يوجد بشكل عام اختلافات في الجنس أو جماعة العمر على الإدراك الذاتي (في بعد الذكاء الانفعالي) بين عينة الدراسة.

وهكذا فإن الاختلاف في درجة الوعي الانفعالي بالذات تختلف باختلاف العمر، حيث أن ذوات العمر الأكبر حصلن على معرفة وخبرة أكبر على مدار حياتهم، على عكس ذوات المستوى العمري الأصغر الذين لم يحصلن على الخبرات والمعارف التي تؤهلن إلى مستوى الوعي الانفعالي بالذات، وخاصة أن عينة الدراسة كانت الفئة ذات المستوى العمري الأصغر في المدى العمري من ٢٢: ٢٧ عامًا، وأن تلك الفترة

هي فترة يكون فيها الأشخاص متقلبين مزاجياً؛ لأنها تعقب فترة المراهقة بتأثيراتها النفسية المختلفة، فالتقدم في العمر يكون مصحوباً بالوعي بالذات.

نتائج فرض الدراسة الثاني: ونصه "توجد فروق جوهرية بين أمهات أطفال ذوي اضطراب فرط الحركة المصحوب بنقص الانتباه تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي .

مقترحات الدراسة

تختتم الباحثة دراستها بعرض بعض الموضوعات المقترحة لتكون نواة دراسات جديدة تخدم مجال علم النفس، تستعرضها الباحثة فيما يأتي:

- ١- أبعاد الذكاء الوجداني كمنبئات بالصحة النفسية.
- ٢- برنامج إرشاد أسري لتخفيض حدة أعراض اضطراب النشاط الزائد.
- ٣- الأساليب الوالدية كمنبئات بالاضطرابات السلوكية لدى الأطفال.

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تنهي الباحثة بعرض مجموعة من التوصيات، والتي يستفيد منها المتخصصون في مجال علم النفس عامة وفي مجال علم النفس الإكلينيكي والطب النفسي خاصة، وهي كما يأتي:

- ١- إعداد برامج علاجية أكثر نشاطاً لذوي النشاط الزائد.
- ٢- إعداد برامج لتنمية تقدير الذات لدى أطفال ذوي النشاط الحركي الزائد.
- ٣- تغيير المناخ المناسب لتنمية الذكاء الوجداني للأطفال .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- سعدية السيد بدوي، منى عز الدين محمد (٢٠١٠)، **مشكلات النوم لدى الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه /فرط الحركة مقارنة بغير ذوي الاضطراب من الأسوياء**، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، ديسمبر، الحولية (٦)، الرسالة (١٣)، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية (٢٠٠٠)، الكويت: المكتب الاجتماعي، المجلد الأول.
- السيد علي أحمد، فائزة بدر. (٢٠٠٤)، **اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه**، الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، الرياض.
- السيد كامل أبو شعيشع. (٢٠٠٥)، **البيو كيميائية للأمراض النفسية والعصبية. القاهرة: دار النهضة العربية.**
- عبد الله صالح الرويتع (٢٠٠٢)، **اضطراب قصور الانتباه/النشاط الزائد**، مجلة **الطفولة والتنمية** ٦٠ (٢)، ص ٣٩-٥٨.
- عبد الفتاح القرشي (٢٠٠١)، **تصميم البحوث العلوم السلوكية**، الكويت: دار القلم.
- علاء الدين كفاقي (١٩٩٩)، **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عهود عدنان سفر (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، **فاعلية برنامج حاسوبي في تعديل سلوك النشاط الزائد لفئة التخلف العقلي البسيط وخفض وقت التعديل**، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.

- فاتن صلاح عبد الصادق (٢٠٠٩)، *أعراض اضطراب الانتباه وفرط الحركة وعلاقتها بالنكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة،* حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، ديسمبر، الحولية (٥)، الرسالة (٤)، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
 - كمال سالم سيسالم (٢٠٠٦)، *اضطراب قصور الانتباه والحركة المفرطة خصائصها - وأسبابها - وأساليب علاجها.* ط٢، دار الكتاب الجامعي.
 - مجدي الدسوقي (٢٠٠٦)، *اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد: الأسباب - التشخيص - الوقاية - العلاج.* القاهرة، الأنجلو.
 - مروة نصر محمد (٢٠١٤)، *تنمية مهارات الحب الوالدي مدخل لخفض أعراض النشاط الزائد لدى الأطفال،* رسالة دكتوراه.
 - منظمة الصحة العالمية (١٩٩٩)، *المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض: تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية ICD-10،* ترجمة: وحدة الطب النفسي، اشراف، أحمد عكاشة، كلية الطب جامعة عين شمس.
 - مها صبري أحمد، (٢٠٠٧)، *دراسة تجريبية اكلينيكية لبيان أثر برنامج إرشاد أسري في خفض حدة النشاط الزائد لدى أطفال الروضة.* رسالة دكتوراه، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بني سويف
 - نورة محمد طه حسن بدوي (٢٠٠٥) *برنامج ارشادي لتنمية السلوك التوافقي لدى ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه من أطفال الروضة،* رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة القاهرة.
- ثانيًا: المراجع باللغة الأجنبية:**

- Abikoff, B. et al. (2002). Observed Classroom Behavior of Children with ADHD: Relationship to Gender and Comorbidity. *Journal of Abnormal Child Psychology* 30(4), P: 349 -359.

- Acosta. M.T., Burgos. M.A & Muenrie. M., (2004). ***Attention deficit hyperactivity disorder (ADHD): complex phenotype simple genotype***. *Genetics in Medicine* , 6(1) p: 1-15.
- American Psychiatric Association (2013). ***Diagnostic and statistical Manual of mental disorders***
- American Psychiatric Association (2013). ***Diagnostic and statistical Manual of mental disorders***
- Barkely. R. A. Russell. A. (2007). ***Attention deficit hyperactivity disorder***. Nature course. Outcomes and comorbidity. countinined course.
- Biederman, J., Faraone, S., Keenan, K.& Tsuange. M. T. (1991). ***Evidence of Familial Association between Attention deficit disorders***. *Archives of General Psyciatry*, 48, 633.
- Corney. T.K. (2002). Self and Interactive Regulation Treating Patient with ADHD. *Psycho analytic inquiry*.
- Dupaul, G., Anastopoulos, D., Power, J., Reid, R., Lkeda, J. & McGoey, E. (1998). Parent Ratings of Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder Symptoms: Factor Structure and Normative Data. ***Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment***, 20, P: 83 – 102.
- Frick, P. J., Lahey, B. B., Christ, M.A.G., Loeber, R., Stouthamer – Loeber, M. & Green, S. (1991). History of Childhood Behavior Problems in Biological Parents of Boys with Attention – Deficit Hyper Activity Disorder and Conduct Disorder. ***Journal of Clinical Child Psychology***. 20, p: 445-451.

-Halahan, Daniel p., Kauffman James M. (2014). Exceptional Children. *Introduction to Special Education*. Second Edition, University of Virginia, p: 106-109.

-Harvey, Elizabeth. (2000). Parenting similarity and children with Attention Deficit / Hyperactivity Disorder. *Child & Family Behavior Therapy*.vol.22 (3).

-Hermens, D., Williams, L., Lazzaro, L., Whitmont, S. & Gordon, E. (2004). Sex Differences in Adult ADHD: A double Dissociation in Brain Activity and Automatic Arousal. *Biological Psychology* ,66 (3), P: 221-233.

-Hunchen, V. Jung Yeh, C., Lee, C. (2014). Symptoms of Attention Deficit Hyperactivity Disorder and Qualify of Life of Mothers of School –Aged Children: The Role of Child, Mother, And Family Variables. *The Kaohsiung Journal of Medical Sciences*. 30(12), p: 631-638, December

-Keown, Louise (2011). Fathering and Mothering of Preschool Boys with Hyperactivity. *International Journal of Behavioral Development*. Vol. 35(2) March, P;161 -168.

-Leehey, K. (2007). *Attention Deficit Hyperactivity Disorder*.

-Loe, Irene M. Balestrino, Maria D., Phelps, Randall A., Kurss-Lasky, Marcia, Feldman, Heidi, M., Paradise, Jack L. Chaves – Gnecco, Diego. (2008). *Early Histories of School – Aged Children with Attention – Deficit / Hyperactivity Disorder*. *Child Development*. November/December, Volume (79), Number (6), P: 1853-1868.

- Rasmussen, K., Levande, A. (2009). Untreated ADHD in Adults: Are There Sex Differences in Symptoms, Comorbidity,

And Impairment? **Journal of Attention Disorders**, 12(4), P: 353 – 360.

-Willcut, E., Pennington, B. & Defires, J. (2000). Etiology of Inattention and Hyperactivity. Impulsivity Community Samples of Twins with Learning Difficulties. *Journal of Abnormal Child Psychology*. P: 9-159

Differences between Mothers in Emotional Self Consciousness Degree in Case of Differences in Age and Educational Level

Prepared by

Nevine Ahmed Hamza Ibrahim

A Researcher at the Department of Psychology
Faculty of Arts, South Valley University

Prof. Hanaa Ahmed Shewaikh

Professor of Psychology
Faculty of Arts, Fayoum University

Dr. Mariam Sous Fahmy Sous

A Lecturer at the Department of Psychology
Faculty of Arts, South Valley University

Abstract

The present study aims at: Differences between Mothers in emotional self-consciousness degree in case of differences in age & educational level.

The methodology and procedures of the study: scientific method were employed namely description method, the study sample consists of (30) mothers their ages between (21-38) and their preschool and primary level children (20 females), (10 males). The study scales –which designed by the researcher- were applied on the sample (emotional self-consciousness among mothers scale and hyperactive esteem among children scale)

The study findings: Results reveal significant differences between emotional self-consciousness degree among mothers and age variable which elder mother have higher degrees than younger mothers ($p = ,001$). That result is matching with the result which shows that there are differences between mothers in emotional self-consciousness degree considering educational level ($p = 0,146$)

Keywords: emotional intelligence, Self-consciousness, Hyper Active & attention deficit disorder ADHD